

عمال "مصر للألومنيوم" يواصلون انتفاضتهم للحصول على حقوقهم المالية



الأحد 27 أكتوبر 2024 07:00 م

تتصاعد أزمة عمال شركة مصر للألومنيوم في مدينة نجع حمادي يومًا بعد يوم، في ظل استمرار تجاهل الإدارة المركزية لمطالب العمال المعيشية والمالية الأساسية ويعاني العمال من ظروف صعبة في بيئة عمل تتسم بالانعدام الأمان الوظيفي وتدني الأجور، مما دفعهم إلى اللجوء إلى الإضراب والتعبير عن مطالبهم بطرق أكثر حدة، مع اتساع رقعة الاحتجاجات والاعتصامات اليومية داخل المصنع

مظالم العمال: تراكم الأزمات وسوء الأوضاع المعيشية

يشعر العمال بالإحباط المتزايد بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة في البلاد، والتي جعلت وضعهم أكثر تعقيدًا في ظل تدني الأجور التي لا تتناسب مع حجم العمل ولا مع الأرباح التي تحققها الشركة فقد أصبح من الصعب على العمال تلبية احتياجاتهم المعيشية الأساسية، في ظل غياب علاوات دورية وتأخر صرف المستحقات المالية ويطالب العمال بزيادة الأجور وصرف الأرباح السنوية بنسبة تتماشى مع النسب القانونية المحددة ومع عدم استجابة الإدارة لهذه المطالب، بات الاحتقان بين العمال يتزايد مع كل يوم

تاريخ من الوعود غير المحققة

تعود الأزمة إلى تراكم الوعود غير المنفذة من قبل الإدارة، حيث أكد العمال أنهم تلقوا تعهدات متكررة بتحسين الأوضاع المعيشية والمالية، إلا أن هذه الوعود لم ترَ النور إذ إن العديد من الاجتماعات التي جرت بين ممثلي العمال والإدارة لم تسفر عن أي نتائج حقيقية بل على العكس، اتخذت الإدارة إجراءات خفض نسبة الأرباح، مما زاد من تذمر العمال ودفعهم إلى تنظيم وقفات احتجاجية تلو الأخرى

الإضرابات ووسائل الاحتجاج: خطوة لا مفر منها

وفي ظل تفاقم الأوضاع وتجاهل مطالبهم، أعلن الآلاف من عمال المصنع إضرابًا شاملاً عن العمل مطالبين بزيادة الأجور وصرف الأرباح وفقًا للنسب القانونية، إذ إن الإدارة استمرت في عدم الاستجابة، مما دفع العمال إلى الاعتصام داخل المصنع كما ارتفعت حدة المطالب لتشمل تحسين ظروف العمل والاعتراف بمجهوداتهم في ظل بيئة عمل قاسية يفتقرون فيها للأمان الوظيفي، مع تأكيدهم على ضرورة تغيير السياسات المالية الحالية

غياب الدعم الحكومي وتفاقم الأزمة

ورغم تصاعد الاحتجاجات، لم تتخذ الحكومة أي خطوات ملموسة لحل الأزمة، مما زاد من الإحباط بين العمال الذين شعروا بأن الحكومة تتجاهل مطالبهم الأساسية وتعتبر أزمة عمال الألومنيوم في نجع حمادي جزءًا من أزمة أكبر تشمل العديد من القطاعات الصناعية في مصر، حيث يعاني العاملون في هذه القطاعات من ضعف الأجور وسوء أوضاع العمل ويطالب العمال بضرورة تدخل الحكومة لحل الأزمة والاعتراف بحقوقهم المعيشية التي تدهورت بشكل كبير

النقابات العمالية والمجتمع المدني: ضرورة دعم حقوق العمال

ومع استمرار الأزمة، يطالب العمال بدعم من النقابات العمالية والمجتمع المدني للضغط على الحكومة للاستجابة لمطالبهم فالنقابات العمالية، رغم محدودية تأثيرها في كثير من الأحيان، تبقى الجهة الوحيدة التي من شأنها أن تساعد العمال على تحقيق مطالبهم ويرى العمال أن عليهم الاستمرار في الاعتصام والاحتجاجات في حال استمرار التجاهل الرسمي، خاصة مع عدم وجود أي إشارة من الإدارة لإيجاد حلول فورية

انعكاسات الأزمة على المصنع والاقتصاد الوطني

تعتبر شركة مصر للألومنيوم في نجع حمادي واحدة من أكبر المؤسسات الصناعية في مصر، ويعد المصنع أحد ركائز الاقتصاد المصري؛ إذ يسهم بشكل مباشر في الإنتاج المحلي ويعزز دور مصر في صناعة الألومنيوم بالمنطقة ويثير استمرار الأزمة المخاوف بشأن استقرار المصنع وقدرته على الاستمرار في العمل بكفاءة، خاصة في ظل خسارة محتملة للعديد من العمال المهرة في حال استمرار ظروف العمل الحالية

ويرى الخبراء أن تفاقم الأزمة قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على إنتاجية المصنع، بما في ذلك تراجع الإنتاج وزيادة كلفة الإنتاج، مما سينعكس سلبًا على الاقتصاد الوطني كما أن استمرار الاعتصامات قد ينعكس سلبًا على الاستثمار في قطاع الألومنيوم ويؤدي إلى تراجع معدلات النمو في هذا القطاع الحيوي

دور الإعلام في نقل صوت العمال

يتجه العمال إلى وسائل الإعلام لتسليط الضوء على قضيتهم، في محاولة لكسب دعم الرأي العام وتعزيز الضغط على الإدارة ويشدد العمال على أهمية الاستمرار في نشر تقارير عن وضعهم المعيشي، لأنهم يرون أن الصمت الإعلامي قد يساعد في تهميش مطالبهم، بينما دعم الإعلام لقضيتهم قد يساهم في تحقيق تقدم فعلي

مطالب العمال: قائمة بأهم الحقوق المشروعة

تشمل مطالب العمال في نجع حمادي عدة نقاط أساسية، تتلخص في الآتي:

زيادة الأجور: يطالب العمال بزيادة الأجور بما يتناسب مع الارتفاع المستمر في تكاليف المعيشة
صرف الأرباح السنوية: حسب النسب القانونية المحددة، والتي تعتبر حقًا للعمال لقاء مجهودهم في العمل
تحسين ظروف العمل: بما في ذلك توفير وسائل الأمان الصحي والبيئي، وتجنب أي تقليص في المزايا
الاعتراف بحقوقهم الوظيفية: من خلال تعزيز الأمان الوظيفي والتخلي عن أي قرارات تعسفية من شأنها التأثير على الاستقرار الوظيفي
التدخل الحكومي: لضمان تحقيق مطالبهم، وإيجاد حلول جذرية لإنهاء الأزمة

أفق الحلول والمستقبل المتوقع
يستمر العمال في نجع حمادي بالتصعيد لتحقيق مطالبهم، وقد أبدوا استعدادهم للعودة إلى العمل فور تحقيق استجابة الإدارة لمطالبهم الأساسية. ويطالبون الحكومة بتقديم الدعم والتدخل الفوري لحل الأزمة، بما يضمن استقرار المصنع واستمرار العمال في وظائفهم ضمن بيئة عمل آمنة ومستقرة. ووسط التحديات الاقتصادية الحالية، فإن تحقيق هذه المطالب قد يساهم في تهدئة الوضع ويعزز من استقرار المصنع، بما ينعكس إيجابيًا على مستقبل صناعة الألومنيوم في البلاد

وفي النهاية، يبقى السؤال حول مدى استعداد الإدارة والحكومة للاستجابة لمطالب العمال، حيث يعتبر هذا الاستجابة الخطوة الأساسية لتفادي أزمات مشابهة مستقبلاً وتحقيق استقرار قطاع الصناعة في مصر

شاهد:

<https://www.instagram.com/reel/DBgyMcfMqEa>